ومناقشتها واقتراح الحلول لها ، وممارسة النقد والنقد الذاتي على المستويات كافة ، والتعود على الاستماع الى آراء الغير واحترام راي الاقلية والخضوع لراي الاكثرية ، وغير ذلك ، هو ما يمكن ان يعطي للديمقراطية ابعادا ايجابية تصل حتى المستوى المسلكي للافراد . وعلاقة القيادة بالقاعدة مسالة مركزية في عمل اية مؤسسة ، بل لعل من اخطر ما يهدد وحدة المؤسسة وخط سيرها حصول فجوة بين قيادتها وقاعدتها . وبقدر ما تكون القيادة ديمقراطية في تكوينها وممارستها ، وفي حرصها على تطبيق هذه الممارسات على كل المستويات ، بقدر ما تستقطب جماهيرها ، وتساهم في تعميق وعيها لقضاياها ، وتفتح المجال لمبادراتها .

ثالثا — **مهمة تربوية** : يتميز قطاع المعلمين بانه مسؤول عن تربية النشء وتثقيفه . وتشكل هذه المهمة حلقة مباشرة بين المعلمين والاهالي ، ويمكن ان تساعد في ردم الفجوة الحاصلة بين الطرفين . في المجال التربوي يحدد الاتحاد لنفسه عددا من الاهداف النموذجية مثل : تنشئة الاجيال الفلسطينية تنشئة ثورية ، صقل المواهب الفكرية وتنميتها تنمية ثورية ، مقاومة المناهج التي يحاول العدو فرضها في فلسطين المحتلة ، المساهمة في توحيد المناهج التعليمية العربية(٩). ولا شك ان الاتحاد هو الجهة الاقدر على اكتشاف الثغرات والمخاطر في الثقافة المقدمة للنشء ، وعلى تقييم المناهج ومدى ملاءمتها لاوضاعنا ، وعلى بلورة أهم القضايا والمشاكل في مؤسساتنا التعليمية . ومن الطبيعي ان يتصدى الاتحاد لمثل هذا الدور ، خاصة اذا أخذنا بعين الاعتبار ان مهمته مهمة ثورية وليست تربوية بالمفهوم الاكاديمي الصرف . غير ان السؤال هو كيف يمكن ترجمة هذه الاهداف العامة الى برامج وممارسات عملية ؟ ما هي الوسائل التي يمكن بها تأمين تربية ثورية للنشء ؟ وكيف سيتم صقل المواهب الفكرية ؟ ، هل يتم ذلك من خلال مناهج التعليم المطبقة حاليا ام هناك بديل آخر ؟ لانه بدون تحديد لمثل هذا البرنامج العملي ، ولو على مستوى تجريبي ، فستبقى هذه الاهداف مجرد شعارات عامة لا تغير من واقع الامر شيئا . لقد أصبح من المسلمات القول بأن المهمة التربوية لا تقتصر على المدرسة والمعلم ، بل لا بد أن يشارك فيها البيت والمجتمع لكي تأتي ثمارها المرجوة . لقد صدرت عن مؤتمر فرع الاتحاد في لبنان عام ٧١ بعض التوصيات التي تهدف الى تقوية العلاقة بين المعلمين والاهالي مثل : العمل على ايجاد مدارس ليلية لمكافحة الامية بين الكبار من أهالي المعسكر ، المساهمة في المشاريع الحيوية كأسبوع النظافة والحملات الصحية ، العمل على اقامة ندوات تثقيفية عامة في مقر الرابطة في المعسكر ، العمل على اعادة الثقة بين المعلم وجماهير المعسكرات بغية التعاون لتوفير جو التعليم في المدارس ويكون ذلك بزيارة الاهالي في بيوتهم أو توجيه الدعوة اليهم لزيارة المدارس، العمل على تشكيل لجان من الاهالي لملاحقة أمور أولادهم في المدرسة ، وغير ذلك من الوسائل التي تقوي علاقة المعلمين بالاهالي وبالمؤسسات القائمة(١٠). لا نود هنا مناقشة ما أنجزه الاتحاد من هذه التوصيات ، ولكننا نسجل الملاحظتين التاليتين : أ — ان هذه التوصيات ، في حال تنفيذها تؤدي الى تحسين جو التعليم ولكنها لا تولد تربية ثورية . ب — وهي قد تقوي الثقة بين المعلمين والجماهير ولكنها لا تردم الفجوة الحاصلة بينهما. فلهذه الفجوة اسبابها الموضوعية ولا يردمها سوى ممارسة موضوعية تختلف كليا عن تأدية بعض الخدمات ، هذا المفهوم الخاطىء الذي يعتقد بأن المشاركة بالشعور وتأدية بعض الخدمات مثل المشاركة بأسبوع النظافة يحل المسألة . وانما تتمثل هذه الممارسة بأن يعيش المعلمون فعلا مشاكل الجماهير وان يناضل الاتحاد مع الجماهير من اجل قضاياها المختلفة . ولعل المدرسة (بما في ذلك مشاكل التعليم ومصير الابناء) تمثل المسألة المشتركة والاكثر وضوحا بين المعلمين واهالي المعسكرات . ويمكن على سبيل المثال ان يبادر اتحاد المعلمين بطرح **الممارسة الديمقراطية على مستوى المدرسة** . بمعنى ان تصبح الجماهير طرفا اوليا في مناقشة اوضاع المدرسة ومحلكمتها